# المتزوجون الأصدقاء
# الأعداء

سماح درويش

# الفهرس


| العنوان | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| مقدمة | ٣ |
| التربية الخاطئة | ٤ |
| الخلفيات الثقافية | ٧ |
| المثالية و الأحلام الوردية | ١٠ |
| الصدام بين الزوجين | ١٣ |
| التمثيل | ١٥ |
| مكانة المرأة | ١٧ |
| فهمك القاصر | ١٩ |
| أين أنت أيتها المرأة | ٢١ |
| الضلع الأعوج | ٢٣ |
| الأولويات | ٢٥ |
| القنبلة الموقوتة | ٢٦ |
| أطلقي سراح زوجك | ٢٨ |
| المواجهة | ٢٩ |
| المشورة الفاسدة | ٣١ |
| الرفيق المخالف | ٣٣ |

| | |
|---|---|
| الواجبات و الحقوق | ٣٤ |
| المشاركة | ٣٥ |
| اجعلى الأناقة هويتك | ٣٧ |
| هل أنت أبو زرع | ٣٨ |
| لا تعبثي بسلاح الغيرة | ٤٠ |
| كن منصفا | ٤١ |
| مكانة الزوج | ٤٣ |
| انتهاء مدة الصلاحية | ٤٥ |

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صل الله عليه وسلم

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وملء رحمتك .

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه لا منتهى له دون مشيئتك

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه خالداً مع خلودك .

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السموات وملء الأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد يارب العالمين .

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حتى ترضى ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه عند الرضا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه بعد الرضا يارب العالمين .

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك .

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه عدد ما كان وعدد ما سيكون وعدد الحركات والسكون .

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حتى يبلغ الحمد منتهاه .

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما تحب ياربِ وترضى

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه عدد ما شئت وملء ما شئت

ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه عدد ما خلقت وملء ما خلقت

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

أهدى كتابي هذا إلى روح أمي العزيزة رحمها الله التي ربتني على الأخلاق والقيم .

اللهم نور قبر أمي بنورٍ من الجنة . وعطر قبر أمي بعطرٍ من الجنة

واجعل قبر أمي روضة من رياض الجنة

سماح درويش

## مقدمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**إلى كل من يقرأ هذا الكتاب.**

إن هذا الكتاب نتاج البحث في أحداثنا المعاصـرة ومشـكلاتنا الأسـرية في المجتمع المصري وماهية العلاقة بين الرجل والمرأة.

آملةً أن تجدوا فيه إجابات لأسـئلة لطالما حيرتكم وأن يسـاهم هذا الكتاب في حل بعض المشـكلات التي تواجهكم في حياتكم الزوجية وهدفى هو الوصول إلى حياة مثالية سعيده تمتاز بالتوافق والانسجام مع شريك الحياه.

فبعد الإرتفاع المخيف في نسب الطلاق في مصر في الآونة الأخيرة وجب علينا أن نقف مع أنفسنا لنكتشف أين الخلل في الأسر المصرية .

فقد أصبح عدد المطلقين في مصر 700 ألف حالة حسب احصائيات 2017م لتصبح مصر الأولى عالمياً في حالات الطلاق.

وفي تقرير لمنظمة الأمم المتحدة تحدث عن ارتفاع نسبة الطلاق في مصر من 7% إلى 40% خلال الـ 50 عاماً الأخيرة حيث أن هناك 250 حالة طلاق في مصر في اليوم الواحد بمعدل حالة طلاق كل 4 دقائق .

مما ينبيء عن خلل عميق في جذور الأسرة المصرية

وفيما يلى سوف نتناول أكثر الأسباب المؤدية إلى الطلاق :

أولا التربيه الخاطئه

ثانيا الخلفيات الثقافيه

ثالثا المثاليه والأحلام الورديه

**أولاً: التربية الخاطئة :**

لقد تعودت في حل المشـــكلات على الرجوع بالزمن للوراء لكشـــف أصـل المشكلة من جذورها ومعرفة أسـبابها الحقيقية والوقوف على المشكلة ذاتها وليس عرض المشكلة.

فعندما دققت في المشـــكلات الزوجية وجدت أن من الأســـباب الرئيســـيه المسـاهمه فى تفشـى الطلاق فى مجتمعنا في وقتنا الحالى هى أننا لم ننشـأ في مجتمعنا المصري على تقديس الحياة الزوجية وإحترام الزوجين لبعضهما وتقديم كل منهما أقصى ما لدية من عطاء للآخر .

لم يضـع الآباء والأمهات القواعد الأسـاسية للأبناء لبناء أسرة سليمه ولم يضــعوا لهم الخطوط الحمراء التي لا يجب أن يتعدوها في أي حال من الأحوال فى حياتهم الزوجيه .

وبدلاً من أن يعلموهم كيف يكون العطاء علموهم كيف يحصـــلون على متطلباتهم فأعد كل منهم قائمة لما يحتاجه من الأخر ولم يجد من يعلّمه ماذا عليك أن تعطي قبل تأخذ وإن أردت الأخذ فعليك البذل أولاً .

كل هم الآباء والأمهات هو إطعام الأبناء وكســـوتهم وتعليمهم في مدارس باهظة التكاليف وأغفلوا نقطة مهمة جداً بل الأهم والأولى وهي تعليمهم مبادئ الحياة الأسـرية السـليمة والتي تنطلق أسـاسـاً من المبادئ الأخلاقية والدينية المتعارف عليها .

ومن نتاج التربية الخاطئة موضوع الخيانة الزوجية أحد أسباب الطلاق

الخيانة هي نوع من أنواع الفساد الأخلاقي الناتج عن التربية الخاطئة وليس ناتجاً من استخدام الفيس بوك ووسائل التواصل الاجتماعي التي تم اعتبرها سببا رئيسيا للخيانة التي أدت الي الطلاق

فلم يتعلم الأبناء أن الخيانة من الأمور العظمي وهي خط أحمر يجب ألا يتخطوه أبداً على أي حال من الأحوال .

فعلى الرجل أن يتبع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ألا يفرك مؤمن مؤمنه. إن كره منها خلقاً رضي منها أخر ) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم و يفرك أي يبغض بمعني أن الرجل لا يبغض أو يكره امرأته كليا وإنما ينظر إلى ميزاتها فإذا كره منها خلق فيه عيب أو نقص رضي عن الخلق الذي به ميزة .

وينطبق هذا على المرأه أيضاً أن تنظر إلى مميزات زوجها فإن كرهت منه خلق سيئ أحبت منه خلقاً حسن.

وكما أشرت فإن الخيانة نوع من الفساد الأخلاقي من طرف ونوع من التقصير من الطرف الأخر إذن الطرفان مشتركان في الجريمة.

ولا يكون علاج هذا التقصير بالخيانة وإنما بالمصارحة والمواجهة وعلى الشريك المتضرر أن يصارح الشريك المقصر بتقصيره ويحاول توجيهه وتقويمه بالحسني والترفق به بدون السخرية أو التهكم عليه حيث أن هذه الطريقه تزيد الأمر سوءاً وللأسف هذا موجود في معظم البيوت المصرية طريقة الإنتقاد بالسخرية المليئة بالفظاظه والسخافة والتهكم من كلا الطرفين الزوج والزوجة

فإن فلح هذا النصح ولو بنسبة ما استقرت الأمور أيضاً إلى حد ما .

وهناك أيضـــا خلل في التربية وهو أننا لم نربي أبناءنا على فكرة أن الحياة الزوجية عبارة عن مجموعة من الحقوق والواجبات بل ربيناهم على أن الحياة الزوجية هي مجموعة من الحقوق فقط .

ولم نربهم على أن يبذل كل منهم عند زواجه قصـاري جهده لإرضـاء رغبـات الطرف الأخر وإعطـائـه كـامل حقوقـه. مع اختلاف الأولويـات فقد تميل المرأة إلى المشاعر ويميل الرجل إلى الواقعية.

فيبدأ كل منهما مع غياب المبادئ البحث عن ضـالته خارج البيت وفي هذه الأيام عبر الفيس بوك ووسائل التواصل الاجتماعي .

إذن فإن اللجوء إلى وسائل التواصل الإجتماعى هو نتيجة وليس سبب

نتيجة لغياب المبادئ والأخلاق عند طرف والتقصير عن أداء الواجبات عند الطرف الآخر.

**ثانياً: الخلفيات الثقافية:**

لابد أن نعترف بأننا عند بداية العلاقة بالجنس الآخر عندما نقدم على خطبة أو زواج نكون محملين بخلفيات ثقافيه متأصلة في عقولنا نتيجة التجارب السيئة في محيطنا وما تشبعنا به في طفولتنا وشبابنا وما تم بثه في عقولنا من الآخرين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

وهذه الخلفيات مشوهة لأنها نتجت عن تجارب فاشلة فاستقينا منها الجزء السلبي وتشبعنا به وأصبح هو فكرتنا عن الطرف الآخر .

فقد أفرزت هذه الخلفيات شخصيات وممارسات لم تكن موجودة من قبل في الحياة الزوجية وأنتجت شخصية المرأة المتمردة والرجل العنيد وقد اندهش حين أجد زوجاً وزوجة يقولون أنهم تزوجوا عن حب ولكن تجد كل منهم ينتقد الآخر بشدة ويبغض صفاته ولا يبالي برغباته ومتطلباته وسعادته ويضع له من الحدود والقيود في المعاملات ما ينفى فكرة الحب ولكني أجد أن الحب هو العطاء المطلق بدون حدود أو قيود أو حسابات منطقية ولكن مع هذه الخلفيات يحدث نوع من الاضطراب في السلوك يفصل بين الحب ومتطلباته وبين السلوك تجاه الطرف الآخر.

ومما رصدته حول موضوع الخلفيات مثلا الأم المقهورة في زواجها تربي ابنتها على أن تكون قوية مع زوجها لها شخصية مستقلة تضع له النقاط على الحروف من بداية الزواج ولا تترك له فرصة أن يتحكم بها أو يفرض سيطرته عليها فتنشأ هذه الفتاة ولديها مخزون من التحفز ضد الرجل والفهم الخاطيء دائما له.

وايضـــا الفتاة التي تشـــاهد منذ طفولتها أن الأم هي المســيطرة وهي صاحبة القرار وأن الأب مجرد آله لتوفير المال فتنشأ هذه الفتاة وهي معتقدة أن هـذا هو الأمر الطبيعي في الزواج وهو أن المرأة هي المـدبرة والمقررة لكل شيء وهذا يجعلها رافضة دائما لقرارات زوجها متمردة على أوامرة وقس على ذلك حالات كثيرة فكل فتاة تجد عيبا في والدها أو زوج أختها أو زوج صديقتها أو خطيب سابق تحاول مجابهة هذا العيب في زوجها .

ولو نظرنا إلى الصـورة المقابلة نجد أن الرجل أيضـا قد مر بتجارب وعاش مشـاهدات في مجتمعة من أسـرة وأقارب وأصـدقاء مما جعله يحاول التصـــدي لمثل هذه الأحداث في حياته خوفاً من أن تتكرر معه في زواجه فإذا كان قد عاش في أسـرة يتسـلط فيها الأب أو الزوج ينشـأ ولديه فكرة أن هذا هو الناموس الطبيعي لذا فإنه يحاول من بداية زواجه أن يقمع زوجته حتى يكون مســـيطراً تمام الســـيطرة كما رأي وعايش والده.. والرجل الذي يشـــاهد في طفولته أن والده هاديء الطباع مســـتكين يترك زمام الأمور لزوجته ولا يستطيع تحمل مسئولية اتخاذ القرارات أو تربية الأبناء وكل همه هو جمع المال ينشـأ على مثل ما راي مع والده ويعتقد أن هذا هو الصـواب وأن مهمـة الرجل في الحياة هي جمع المال وعدم المشـــاركة في أي من مهمات الحياة ولا يستطيع أن يتحمل مسؤوليتها .

ومع التلقي من الآخرين والاســـتماع للآراء الهدامة وآراء أصـــحاب التجارب الفاشـــلة يصـــبح شـــكل العلاقة بين الزوج والزوجة مليء بالتحفز وردود الأفعال الحادة وتخلو الحياة من المودة والرحمة والعطف.

فعندما تتكاتف الخلفيات الثقافية المشــوهة والمشــوشــة مع نصــائح الأصــدقاء والأهل والأقارب الذين عاشــوا تجارب ســلبية وغير ناجحة أو موفقة أو ســعيدة تجعل القلب تتملكه القســوة تجاه الطرف الأخر كأنه عدو فإذا ما ظهرت أي مشــكلة بســيطة أو رد فعل غير مقصــود أو أي خلاف عـادي من الخلافـات المتكررة في كـل البيوت نجـد أنـه فجـأة يتحول إلى معركة وحرب مستعرة واستجلاب أحداث قديمة ويتحول الموقف البسيط إلى انفصال وتفكك أسري ودمار شامل .

**ثالثاً: المثالية والأحلام الوردية :**

لا شـك أن كل شـاب وفتاة يحلمون بالحياة المثالية ولا عيب في ذلك لأن الحياة المثالية ليسـت مسـتحيلة وهي قطعا لا تخلو من بعض الشـوائب والنواقص القليلة وبعض الخلافات الحميدة وليســـت الخبيثة التي لابد أن تكون موجودة في كل بيت ولكن مثالية من حيث معرفة كل طرف بواجباته قبل حقوقه والتفاني في الإخلاص فيها بهدف سعاد الطرف الأخر .

وعند تضافر جهود الشريكين تصبح الحياة ناجحة ومستقرة ومثاليه.

ولكن من المسـتحيل هو توقع الرجل أن يجد سـوبر women وتوقع المرأة أن تجد سوبر Man

الغريب والعجيب أن الشـــاب المقبل على الزواج يتوقع من زوجته المســـتقبلية أن تكون ماهرة في أعداد الطعام ، مبدعة في تنظيم البيت وتنظيفة وكأن في بيتها عشرات الخدم ، كاملة الأناقة والشياكة ، متميزة في تربية الأطفال بارعة في دعمهم تعليميا ، ذكية ، لماحه ، تفهمه قبل أن يتكلم ، تتحمل هفواته وســـقطاته وعيوبه و تمر بهم مر الكرام ، تتحمل عصـــبيته الغير مبرره وتفهم من تلقاء نفســـها أن لديه مشـــاكل في عمله ، هادئة الطباع ، مطيعه ، مســـتكينه ، ملبية لرغبات زوجها في أي وقت ، ممتثلة لأوامره ، تعيش الحياة كما يراها هو ترضـــي بقليلها من العواطف والرومانسية والاهتمام ، لا تعرف شيئاً عن الغيره ، تعمل وتشارك في البيت من مالها الخاص ، تحب والديه وأخوته وأهله وتعاملهم أفضـــل مما تعامل

به أهلها وتتغاضـــي عن معاملتهم الجافة ، وتكون كريمة معهم مضـــيافة تحتفي بهم وتكرمهم وتســتقبلهم بحرارة. تتغاضـــي عن أي تصــرف أحمق يصدر منه ولا تقف على كل صغيرة وكبيرة وتتناسى المشكلات والإهانات لا تتمتع برفاهة الحس حتى لا تأخذ كل مشـــكلة على أعصـــابها وتتأثر مشاعرها.

باختصار تكون باردة متبلده تجاه أخطائه فقط .

وأنا انصـــح الشـــاب الذي يحلم مثل هذه الأحلام أن يذهب إلى اليابان ويشتري ريبوت ويبرمجه حسب أحلامه ويأتي به لكي يتزوجه .

ونجد على الجانب الآخر الفتاة تحلم برجل خارق فارس في أخلاقة وسوف تتنازل هي من جانبها عن الحصان الأبيض. ونشكرها على هذه التضحية . تحلم أن يكون غارقاً في الرومانسية لديه فيض من المشاعر والعواطف التي لا تتوقف حتى في أصعب الظروف والمشكلات.

أسير جمالها ورقتها . ليس في حياته ما يشغله عنها . دائم الاهتمام والتقدير على أقل شـــيء تقدمه . يســتأذنها في كل صــغيرة وكبيرة . يحب التنزه معها يقاطع أصـــحابه لأجلها . ولا يعير أهله أي اهتمام . يبرر كل تصــرفاته. يعلم أن ليس لديها عيوب وأن عدم طاعتها له أو تحقيق رغباته ليس نقصــها فيها. ولكنه لا يســتحق هذه الطاعة وتحقيق رغباته أمر مبالغ فيه فهي ليست مصباح علاء الدين لتحقيق الأحلام .

دائم الغزل يكيل لها من المدح والثناء . يســـاعدها في مهام البيت. يتذكر يوم ميلادها ويوم زواجهما ويوم خطوبتها وتاريخ أول لقاء وتاريخ

حصـــولها على الثانوية العامة . ويفاجأها بهدية لكل مناســـبة . كريم جداً يشاركها كل اهتماماتها حتى لو لم تستهويه أو يعرف عنها شيئاً .

يردد دائما أنها أغلى شـــيء في حياته ولا يجرؤ على قول أن أمه أو أهله هم أغلي شـــيء في حياته . يفهم في الأتكيت فيفتح لها باب السـيارة ويقبل يدها يطعمها في فمها أمام الناس خصـوصـا أهله ودائما ما يفصـح عن أنه أسعد زوج في الدنيا .

فهذه الفتاة عليها أن تلزم بيت أبيها ولا تفكر في الزواج مطلقا .

فمع هذه الأحلام الورديه لا يستقيم حال البيوت المصريه

حيث أن المطلوب ليس فى الإمكان فيختل توازن البيت ويحدث الطلاق

و لكل منا عيوبه ومميزاته ليس هناك إنســان كامل الميزات. لابد أن نقبل بعضـــنا بعيوبنا ومميزاتنا . ونتأقلم ونتعايش . هذا لا يعني أننا لا نتوقف عن تغيير أنفســـنا أو من حولنا للأفضـــل ولكن ليس بالإختلاف وإختلاق المشـــاكل والإنتقاد الدائم الحاد الجارح ولكن بالنصـــح الهاديء والتقويم الراقي ونقبل أن الحياة ليســـت ورديه كما حلمنا ومحاولة بذل الأفضـــل لكي نبعث برســـالة للطرف الآخر تحمل معاني التفاني والعطاء والحب والأخلاص فيرد علينا برسالة تحمل نفس المعاني .

## الصدام بين الزوجين

عن البحث فى حوادث الطلاق نجد أنه يسبقها نوع من الصدام بين الزوجين هذا الصدام تعقبه صدمه .

فماهو الصدام ؟ وما هى الصدمه ؟

الصدام هو المواجهة الحادة الناتجة عن إختلاف وجهات النظر الشديد .

والصدمه هى مفاجأة غير متوقعه ودائما ما تكون غير ساره و صادمه .

ولكن ماهى الأسباب المؤديه الى ذلك الصدام وتلك الصدمه ؟

الأسباب هى :

أولا :عدم فهم الزوج لشخصية زوجته والعكس عدم فهم الزوجه لشخصية زوجها

ثانيا : التمثيل

**نبدأ بأولا عدم فهم الشريك او الزوج لشخصية زوجته والعكس**

فكل طرف لم يمنح لنفسه فرصه كى يفهم شخصية الطرف الاخر على الوجه الامثل ويحللها ويدرسها ويتعرف على طباعه وعيوبه ومميزاته عن قرب ويكتشف هل هذه الصفات مكتسبه أم هى أصيله فى شخصيته منذ الطفوله وما تأثيرها على قراراته وسلوكياته ومعاملاته الحياتية .

ستقولون لى نحن نريد أن نختار شريك الحياة لا أن نعمل فى مجال الطب النفسى .

أعلم ذلك

ولكن لن يكلفكم هذا الأمر أي عناء ولن يكلفكم دراسة علم النفس أيضا فقط يحتاج منكم إلى بعض التدقيق فى أفكار الشريك وسلوكه وردود أفعاله وإجراء المناقشات التى تبرز الشخصيه وذلك لتنجب الصدام الذى يفزعكم بعد الزواج نظرا لأنكم لم تعتنوا بفهم شريك حياتكم ولكن إعتنيتم تماما بإختيار ألوان الأثاث والأرضيات والحوائط .

هب أن شريك حياتك به صفات تحمل بعض العيوب فإنك عندما ترى هذه الصفات فى مواقف حياتيه مرتبطه بقرارات مصيريه تراها وكأنها عيوبا خطيره لأنك لم تناقشها فى عقلك بطريقة حياديه ولكن ارتبطت معك بالتصرفات والسلوكيات المتعلقه بالقرارت المؤثره فى حياتك

ولكن إذا ناقشتم هذه العيوب نقاشا عقلانيا حياديا ستجدوا أنها عيوب قابله للتعديل بطريقه أو بأخرى.

أو بتعديل موقفك الحالى الذى ارتبطت به هذه الصفات بحيث يتناسب مع طريقة فهم وتقبل الطرف الاخر.

ومع هذا الفهم الذى إكتسبتموه من دراسة شخصية الطرف الأخر سوف يكون لديكم الكثير من المرونه فى كيفية التأقلم مع شريك الحياة .

**ثالثا : التمثيل**

يسبب التمثيل الذى يقوم به كل من الطرفين حدوث صدمه مفزعه عند كل طرف عندما يكتشف أن شريك حياته تغير بشكل كامل عن ما كان عليه قبل الزواج فتصيبه الدهشه الصادمه مع الإحساس بالألم والندم لأن كل المميزات والمبهرات تبخرت وتبدلت بعيوب.

وانكشف غطاء الشريك وزالت أدوات التجميل التى إستخدمها لتجميل نفسه فى عين شريكه وهذه الأدوات هى الكذب فى بعض الأشياء والمجامله والحديث اللطيف والغزل والتغاضى وتبسيط الامور ورسم الحياه الورديه والوعود بأنه سوف يقدم كل ما لديه لإسعاد الطرف الاخر

ولكن يبدأ كل طرف بعد الزواج بالتعامل بطريقته وطبيعته التلقائيه اللامثاليه وهذا عكس ما أظهره فى البدايه غير مبالى ومتناسى لما كان عليه قبل الزواج ضاربا بكل وعوده عرض الحائط ويبدأ فى عرض مطالبه فتحدث الصدمه لدى الطرف الاخر

فلماذا لا نكون واضحين مع شريكنا ولا داعى للتمثيل

لأن من تحافظ عليه اليوم بالتمثيل سوف تفقده غدا عندما يكتشف حقيقتك.

والآن بعد أن أوضحت لكم الأسباب الرئيسيه المؤديه الى حدوث المشكلات الزوجيه ومن ثم الإنفصال والتفكك الاسرى أستعرض لكم الأخطاء التى يرتكبها كل طرف .

## مكانة المرأة

عزيزتى الزوجة

لابد أن تتعرفى على موقعك فى الكون حتى تعرفى قدر نفسك وعظمة حكمة وجودك فى هذا العالم فأنت من أهم المخلوقات على وجه الأرض ولك مهام عظيمه وجسيمه للغايه ولا تحتاجين الى إثبات ذاتك أو إظهار مهاراتك فى مزاحمة الرجال فى وظائفهم لأن ذاتك مثبته ومكانك محفوظ وما تقومين به فى الحياة لا يستطيع الرجال أدائه على أى وضع من الأوضاع .

فأنت مصدر الحنان في الأسرة وعليك أيضا مسئولية رعاية الأطفال وهو أمرٌ عظيم لا يستطيع الرجل مزاحمتك فيه.

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم

( ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمه ) سورة الروم آيه ٢١

فأنت السكن فى هذا العالم . أنت مصدر السكن لزوجك ومن ثم لأولادك وكما قال الدكتور أحمد راتب النابلسى يسكن إليها أى يرتاح اليها

هذه الراحه التى تعينه على مهام الحياه وتعينه على إتمام الهدف الذى خلق من أجله وخلقنا جميعا لأجله وهو عباده الله وحده .

ومن هذه المهام أيضا إعمار الكون وبنائه وتطويره والتقدم به الى أرقى مستوى

فإرتقاء زوجك فى عمله وحياته وتقدمه والذى يخدم من خلاله المجتمع دليل على قيامك بواجبك على أكمل وجه ولأن هذا العمل الذى يقوم به هو حجر

فى جدار إعمار الكون وتطوره إذن أنت شريكه أساسيه فى إعمار هذا الكون وأنت وراء اى نجاح لهذا الرجل

فهمك القاصر

عزيزى الزوج

لكى تستطيع أن تتعامل مع المرأة بشكل جيد لابد أن تفهم طبيعتها فهى لا تفكر مثلك ولا تشعر مثل شعورك بالأشياء أو المواقف أو الأحداث ولا تحكم على الأمور مثلك فلماذا تعاملها وكأنها ند لك .

قال أحد الحكماء "ضع شيئا من قلبك على عقلك ليلين وضع شيئا من عقلك على قلبك ليستقيم"

وهذه العباره تعنى أن العقل الجامد بدون العاطفه متحجر ويحتاج لبعض المرونه من القلب لكى يكون به توزان فى الحكم على الامور .

و أن القلب الرقيق بدون العقل لن يستقيم حكمه على الأمور فيحتاج لبعض الحكمه من العقل. من يستطيع فعل ذلك ؟ فى الحقيقه إنه من الصعب فعل ذلك بل قد يكون من المستحيل التحلى بكل هذا الكم من الحكمه

فالشخص الذى تتملكه العاطفه فى الحكم على الاشياء لن يترك مجالا لعقله لكى يتدخل فهو لا يستطيع فعل ذلك وهذه هى طبيعة المرأة

ومن اللامقبول أيضا على الشخص الذى يحكم بمنطق العقل على الأمور أن يطلق العنان لعاطفته حتى لا تفسد الحكم على الأمور من وجهة نظره فهذا هو أنت أيها الرجل

فلقد خلق لك الله كائنا رقيق القلب بجوارك فى بيتك لكى يصنع معك مزيجا من العقل والقلب معا فالعلاقه بين الرجل والمرأه علاقه تكامليه يكمل كل منهما الاخر وليست علاقة إنتصار لجنس او ثأر لكرامه او إثبات رأى .

فالرجل هو العقل والمرأة فى حياته هى القلب الذى يجب مزجه مع العقل ليلين

والمرأه هى القلب والرجل فى حياتها هو العقل الذى يجب أن يمتزج مع قلبها ليستقيم حكمها على الأشياء .

كما قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمه"

وكلمة لكم دليل على التكامل وليس التضاد

فأنت تتمم ما نقص عند المرأة من حزم وشده وصلابه وهى تتمم مانقص عندك من عاطفه ومرونه

فلابد أن تعرف أن المرأة عاطفيه جدا تحكم بقلبها على كل الأمور. حساسه جدا حتى وإن أظهرت لك عكس ذلك لتخفى وراء صلابتها التى تبديها لك كم من الضعف والإنكسار والعاطفه المفرطه وذلك لأنها تخشى من فكرة إستضعافك لها واستغلال هذا الضعف لصالحك

وفى الحقيقة أنت سبب هذه التغيرات التى تجريها المرأه على شخصيتها لتواجه تجبرك عندما تراها ضعيفه .

فلا تتوقع أن إستقبال المرأة لأى أمر أو أى موقف من مواقف الحياه هو مشابه لإستقبالك لهذا الأمر . فقد تراه هى أنه موقف جلل وتراه أنت أنه فى غاية البساطه

فلا تحكم بعقلك أنت على المرأة واعلم أن قلبها متحكم بها تماما فإن أدركت طبيعة المرأه وأحسنت فهمها عشت سعيدا .

# أين أنت أيتها المرأة

عزيزتى الزوجه

أين أنت ؟
هل أخفت متطلبات الحياة فطرتك أم تنازلت عنها بمحض إرادتك .
أين ملامح شخصيتك الأصيله التى تتميزين بها أين رقتك وعذوبتك وأنوثتك ولين حديثك وحياء مظهرك وخجلك
لقد علا صوتك وأصبحت أكثر خشونه و أصابتك الجرأه وتجردت من رقتك وهدوئك
فقد كان هذا سببا رئيسيا فى إختلال منظومة البيت المصرى
لقد اتخذتى قناعا لبراءتك لتكونى المسيطره فى البيت وصاحبة القرارات
خيل لك أن بهذا القناع ستكونين صاحبة شخصيه قويه ولك وضع قوى فى البيت لا يستطيع زوجك أن يتخذ قرارا بدونك أو ينفذ أى شئ دون الرجوع إليك ولكن تستيقظين على كارثه وهى أن زوجك بحث عن إمرأة أخرى أكثر رقه وعذوبه وهدوءا منك لتكون الملجأ والملاذ من هموم الحياه ومتاعب العمل والسكن الذى يرتاح إليه ويأنس به . فتلومينه فى تلك اللحظه و أنه الى أى درجه مخادع وغادر وتشنين حربا عليه وتطلقين عليه لقب ( ابو عين زايغه ) .

قد أختلف معك فى هذا المسمى لأننى احلل الأمور بمنطقيه أكثر و أجد أن لكل سلوك فى حياة الإنسان دافع . إلا فى حالة واحده عندما يكون مشوه الخلق شاذ الطباع ففى هذه الحاله قد لا تنبطق عليه أى قاعده منطقيه .

فلابد أن تبحثى لزوجك الشارد عن أسباب شروده عنك ولكن كونى حياديه منصفه فى بحثك عن الأسباب

و أقول لكى من الأفضل أن تعودى إلى طبيعتك وفطرتك التى خلقك الله عليها وتجعلى من بيتك جنه و أنت حوريتها الوحيده

# الضلع الاعوج

عزيزى الزوج

قال رسول الله صل الله عليه وسلم "استوصوا بالنساء خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج و إن أعوج ما فى الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته و إن تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا"

هل تعلم ماتفسير ذلك الحديث الذى تتخذه وسيله للإنتقاص من المرأة

تفسير الحديث حسب أقوال أهل العلم أنه أمر من الرسول صل الله عليه وسلم للرجال أن يستوصوا بالنساء خيرا أى انك تحسن عشرة المرأة وتحسن مخالطتها وتنفق عليها بالمعروف وتغفر لها الذلة والخطأ وتتجاوز وتعفو وتصفح ولا تقف عند كل صغيرة و كبيرة ولا تستوف حقك منها و إنما تترك بعض الشئ وتفوت بعض التقصير

ولا تقف عند كل حقير ودقيق وتريد أن تأخذ حقك كاملا من هذه المرأة وذلك لأنها ضعيفه فلذلك أوصى بها الرسول صل الله عليه وسلم

وقال بعض أهل العلم أن المرأه ضعيفه فالله عزوجل خلقها هكذا وهذا كمال فيها فى الواقع لأنه يمكنها من القيام بدورها فضعفها تجاه اطفالها بالفطرة يجعلها تتحمل الصبر عليهم وعلى متاعبهم وآلامهم لأن العاطفة عند المرأة قوية وغلابه ولو كانت مثل الرجل لكانت ذبحت أطفالها فالحاصل أن

الرجل لا يصبر ولا يحتمل والمرأه تصبر وتسهر الليالى مع الطفل إذا مرض و إذا تعب و إذا بكى وتتحمله بشكل عجيب جدا

يقول رسول الله صل الله عليه وسلم إن أعوج الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته و إن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء

يقول العلماء أن هذا الحديث قاعده عظمى فيما يتعلق بالتعامل مع النساء فلابد أن يعلم الرجل أن المرأه خلقت على هذه الشاكله ناقصة فى العقل فياضة فى العواطف والمشاعر وكما أوضحت أن هذا النقص هو الكمال بعينه فى حالة المرأه لكى تغمرك بعاطفتها أنت و أولادك وليس النقص هنا هو الغباء او قلة التفكير حيث أننا نجد فى أغلب الأحيان أن المرأه تتفوق ذكاءا وعقلا على الرجل فى مجالات شتى ولكنها كائن عاطفى يتفوق لديها القلب والميل العاطفى على العقل .

حيث أنك إذا عرضت عليها مشكلة ما فإنها تميل الى الحكم بقلبها وتعطل عقلها فى هذه اللحظه وهذا معنى الاعوجاج . إذن فما هو الحل ؟ الحل قدمه لك رسول الله صل الله عليه وسلم وهو فاستوصوا بالنساء خيرا هذا هو الحل عندما تستوصى بزوجتك خيرا وتنفذ وصية رسول الله صل الله عليه وسلم ستجد منها كل الخير وستجد حلا للمعضله التى لطالما حيرتك فى شخصية زوجتك التى تطلب أنت منها أن تكون مثاليه وتغفل أنها فى الاصل ضعيفه فأحسن معاملتها واستوصى بها خيرا .

## الأولويات

عزيزتى الزوجه

لابد أن تعرفى أن أولويات زوجك تختلف عن أولوياتك تماما فليس من أولويات زوجك تنسيق الأوانى بشكل معين فى المطبخ أو ترتيب الملابس بشكل دقيق فى الدواليب أو تلميع الأثاث والأرضيات يوميا أو كى الملابس بنفسك إلى أخره من هذه الأمور التى قد تستغرق منك وقتا طويلا وترهقك جسديا وعصبيا وتشغل بالك .

هو يحتاج قطعا إلى بيت نظيف يعيش فيه وليس أكثر من ذلك . إلا أنه يحتاج بشده الى دفء معنوى وعاطفى وامرأه نظيفه أنيقه متكاملة الأوصاف من الأنوثة والدلال توليه اهتمامها ورعايتها وتجعل من بيتها ونفسها الجنه والسكن والراحه التى يحتاجها الزوج وأيضا هدوء الأعصاب والبعد عن المشكلات والمنغصات والثرثرة الدائمه . فزوجك لا يشغله ما يشغلك من أمور البيت الدقيقه وقد يكون لا يراها اصلا .

لذا فأنت دائما متذمرة من عدم مبالاته بمجهودك وتقديره لإنجازاتك لأنه ببساطه لم يجد فى بعض مهماتك أي إنجاز مهم متعلق بالحياة الزوجيه التى بينكم .

ولكنك إذا وفرت هذه البيئه المناسبه ستجدى زوجك رجلا متعاونا مقدرا لك لا يرهقك بطلباته يعاونك فى مهماتك يتحمل سقطاتك وهفواتك لأنك وفرت له جوا مناسبا لإسترخائه بعد يوم عمل طويل

فلا تبخلى بقدراتك على زوجك وتضعيها فى غير موضعها .

## القنبلة الموقوتة

عزيزى الزوج

إحذر تراكم أخطائك عند المرأة

فهذه هى القنبله الموقوته التى تسبب الطلاق . فالمرأة لها طبيعة خاصه أنت لا تدركها فتتراكم أخطائك وتتوالى و فى غفله منك و من الزمن تكرهك المرأة وتمقتك

وطبيعة المرأة الخاصة التى لا تعرفها أنت ولا تفهمها هى أن المرأة لاتحب الأمور المعلقة ولا تحب حفظ الملفات

فآن الأمور المعلقة عند المرأة هى أمور تم حلها بالنسبة إليك والملفات المفتوحه عند المرأه هى ملفات منتهيه بالنسبة لك .

أي أنه يخيل إليك أن الأمر الحاصل أو القائم أنه انتهى بمجرد توقف الكلام عنه وأنه أغلق بهذه الطريقة ولن يعود مره أخرى ولكن يظل هذا الأمر قائما عند المرأة إلى أن تعتذر أنت عنه أو تحله أو تأخذ فيه قرارا واضحا . وتظل تتراكم الأمور بداخلها والمشكلات والخلافات وتصرفاتك الغير مبرره التى لا ترضى أنت أن تناقشها أو تبررها أو تعتذر عنها أو تتراجع فيها فتظل موجوده بداخلها ومع الوقت يزداد هذا التراكم إلى أن يتكون حاجز بداخل هذه المرأة تجاهك قد يؤدى إلى البعد عنك تماما وليس من طبيعة المرأة أن تتناسى هذه الأمور أو تتغاضى عنها فهى خلقت على هذه الشاكله

أنها تحتاج  إلى حل المشكلات تماما والبت فى الموضوعات بدقه وأن تكون راضيه تماما عن هذه النتيجه وليس إرجاء الأمور جانبا كما تفعل أنت وتتركها للظروف والزمن حتى يتعدل الحال من تلقاء نفسه

فيكون من الجميل منك أن تحترم طبيعة المرأة وتناقش الأمور المعلقة بينكم معها وتنهيها وتجد حلا بأن تراضيها بالإعتذار أو التصرف أو العدول عن القرارت التى تغضبها أو محاولة إقناعها بالقرارات التى اتخذتها

لذا حاول أن تغلق كل الابواب خلفك وتتأكد من أن كل الامور المعلقة قد تم حلها وأن كل الملفات المفتوحة تم إغلاقها وأن زوجتك راضيه عما وصلت إليه من نتائج وتحاول التعويض عن التأخير والتقصير فيما مضى

## أطلقى سراح زوجك

عزيزتى الزوجه

إن للرجل طبيعه مختلفه عنك فالرجل بطبعه يحتاج إلى درجه من الخصوصيه فى حياته وهذه الطبيعه ليس لها علاقه بك كزوجه وإنما هى طبيعه بشكل مطلق مع كل الناس

فطبيعة الرجل تقتضى بأن لا يدلى بكل ما يدور فى خلجه وعندما نذكر طبيعه معينه أي أنه خلق على هذه الشاكله و غير مطلوب منك أن تغيرينها

خصوصا الرجل العصبى حاد المزاج لايريد منك أن تسألیه عن كل صغيره وكبيره فى حياته وكل خطواته وجدوله اليومى

لابد أن تتركى له مساحه من الحريه حتى لا تكونى عبئا عليه فى لحظات تأمله أو خلوته بنفسه فقد يشرد بعقله فيذهب ليفكر بأمر ما فى العمل أو مشكلة ما مع أهله فلا تقتحمى عليه هذه الخلوه لتزعجيه بأسئلتك المتواتره ولكن انتظرى حتى يخرج من حالة السكون وفى هذا الوقت قد يحتاج منك أن تسألیه عن حاله .

إن شاء صرح لكى وإن لم يشأ فلا تدفعيه الى الغضب والإنفعال عليك من شدة الإلحاح والإصرار على معرفة ماذا يجرى فهناك أمور لا يجب ان تعرفيها وليس من حقك معرفة كل شئ عن حياته فعنده أمور متعلقه بأصدقائه وأمور متعلقه بأهله ليس لك الحق بمعرفتها .

وعند حدوث أي مشكله أيضا لا يحب الرجل الكلام الكثير والتعبير عن المشكله ولكن يحب الإنعزال فى ذلك الوقت إلى أن يجد حلا للمشكله

لذا عليكى أن تحترمى خصوصية زوجك وتختارى الوقت المناسب للحديث أو الإطمئنان عليه .

## المواجهة

عزيزى الزوج

ليس هناك إمرأه أجمل من زوجتك التى تعرفك جيدا وتفهمك والتى تتزين لك وحدك والتى تقف فى مطبخك بالساعات لتطعمك أنت وأولادك . فلكى تكون منصفا بين زوجتك والنساء الاخريات المتزينات الجميلات من وجهة نظرك

لابد أن تقارن شكلا وموضوعا

حاول أن تتخيل كم ستتحملك أي إمرأه أخرى غير زوجتك . كيف وكم ستعتنى بك أي إمرأه أخرى وماذا سترى فيك غير الذى رأته زوجتك هل ستغير من شخصيتك وطباعك لكى تلائم هذه المرأه الجديده فإذا كنت فاعلا ذلك فلماذا لا تفعله من أجل زوجتك

قد تحتاج زوجتك الى بعض التعديل او التقويم او التغيير ولكن تظل هى الافضل بالنسبة لك

وانظر الى نفسك هل أنت مثالى لها ؟ هل أنت تعجبها بنسبة ١٠٠٪ ؟ هل هى تنظر إلى رجال أخرين أكثر منك لطفا وأكثر حنانا وأكثر احتراما وتقديرا لها وأكثر وسامة منك ؟ أم أنك الرجل الأفضل على الإطلاق فهى تجد كل ما كانت تحلم به فيك وتجدك فارس أحلامها ؟ إن استطعت

الإجابه على هذه الأسئلة بالإيجاب لصالحك فى هذه الحاله يكون من حقك ان تطلب من زوجتك أن تكون مثاليه أو أنك تبحث عن إمرأة أخرى
وجب عليك فى هذه الحاله أن تتقبل كون زوجتك ليست ملاكا أو إنسانه مثاليه
وجب عليك أيضا أن تعترف كونك لست مثاليا لها ولا فتى احلامها التى كانت تحلم به ولكنها قبلتك على عيوبك ونواقصك وسلبياتك ووجب عليك أيضا نصح زوجتك إن احتاجت الى ذلك باللطف واللين والرفق أملا فى تغيير شيئا لا يعجبك فيها محاولا من جانبك أن تكون عند حسن ظنها .
بدلا عن البحث عن إمرأه اخرى لن تكون أبدا افضل لك من زوجتك .
فعش بما تملك حياة سعيده ولا تنظر إلى أحد
كن راضيا ولا تتوقف عن محاولة التغيير إلى الأفضل لك ولمن حولك

## المشورة الفاسده

عزيزتى الزوجه

ليس عيبا أن تستشيرى أحدا فى مشكلاتك الزوجيه ليكون عونا لكى فى اتخاذ قرار أو حل مشكله

فإن من هو خارج المشكله ينظر إلى زوايا أخرى لم تنظرى أنت منها لأنك عالقة فى المشكله .

ولكن لا تستمعى إلى هادمى البيوت المحرضين على الدمار من أهلك وصديقاتك وحتى والدتك

ستقولين وكيف تكون امى مدمرة لبيتى ؟ نعم من فرط حبها لك وخوفها عليك فهى تتعامل من منطلق عاطفتها وليس من منطلق موضوعى فلا ترى إلا هذا العدو الذى يعذب إبنتها وينغص عليها حياتها فلا تكون حياديه أبدا وإنما كل همها هو أن تعرفيه خطأه وأن تلقنيه درسا لن ينساه أبدا حتى يعرف حدوده معك هذا فضلا عن ما سوف تلقنه هى له من دروس .

فلن يحل ذلك أي مشكله بل بالعكس سوف تتفاقم المشكله وتزداد سوءا وسوف تزدادين أنت غضبا من زوجك فاحذرى هذا الخطأ .

نأتى إلى باقى الأهل والصديقات اللاتى يردن مجاملتك والميل الى صفك وإنصافك ومواساتك فى شكوتك فلا يردن إيذاء مشاعرك وإنتقادك فى لحظة بكائك وشكوتك حتى لو كنت أنت المخطئه ولا يعنيهن أن ينتظرن فيما بعد هدوئك ليعرفنك الحقيقه أنك أنت المخطئه وليس زوجك .

أو أنك مبالغه فى ردة فعلك على موقفه أو أنك تختلقين المشكلات وأن الذى تشتكى منه ليس بمشكلة أصلا .

أو أنهن فى مثل سنك تعتريهن نفس المشاعر ويرين المشكله من نفس الزاويه والمنظور الخاص بك فتكونى بذلك غير مستفيده من هذا النصح .

فأنصحك أنا أن تختارى من تثقين بها ومن تتميز بالحكمة والخبرة والمعرفه وتجدى فيها الناصحه والمرشده والموجهه التى تساعدك وليست المواليه لكى والمجامله التى تنفث عن غضبها هى الأخرى من الرجال ومن مشكلاتها من خلال مشكلتك و شكوتك وتحاول بث المقت والغيظ فى قلبك فأحسنى إختيار من ينصحك بدقه وعنايه

## الرفيق المخالف

عزيزى الزوج

لماذا كلما أخبرتك زوجتك عن رغباتها وعن ماتحبه وما تكرهه تصر على أن تفعل ما تكرهه وتبتعد عن ما تحبه ؟

هل هذه لعنة أصابتك بعد الزواج ؟ أن تكون مثل الرفيق المخالف وتؤذى زوجتك دائما ويؤدى بك ذلك إلى التعاسه الدائمه وعندما تستشيط زوجتك غضبا تلومها وتتهمها بإختلاق المشكلات والوقوف على كل صغيرة وكبيره وكأنها هى المسئوله وحدها

وفى الحقيقه أنت السبب فى غضبها وضجرها واضطراب نفسيتها

فهى تسأل نفسها هل أنت دائما تنسى كل ما يتعلق باهتماماتها ؟ أو أنك متعمد ذلك الإهمال ؟ ففى الحالتين تثير غضبها لأنك زوجها الذى هو أقرب ما يكون منها ومن المفترض أنك تحرص على ما يسعدها وتبتعد عن ما يضايقها .

فعليك دراسة هذا الموضوع بعنايه والوقوف على أسبابه وحلها .

## الواجبات والحقوق

عزيزتى الزوجه

لابد أن تفصلى فى علاقتك بزوجك بين الواجبات والحقوق
بمعنى ألا يقترن أدائك لواجباتك نحو زوجك باستيفائك حقوقك منه
أي أن حق زوجك عليك مطلق غير مقيد بأدائه لحقوقك .
وواجباتك تجاه زوجك هى أمر غير مشروط بحصولك على حقوقك منه .
فلا تبتزى زوجك فى إتفاق ضمنى غير معلن أنك سوف تحرصين على حقوقه مقابل حق لكى أو مقابل تحقيق أمنيه تتمنيها أو مطلب حالى هذا ليس من الاخلاق فى شئ وعليك أن تستمرى فى واجباتك تجاه زوجك وإرضائه فى أوقات رضاك أو غضبك . وقد لا تؤدين واجباتك فى وقت الغضب على أكمل وجه أوعلى الوجه الامثل ولكن لا تتوقفي عن القيام بقدر منها حتى لا تشعرى زوجك بالضعف وقلة الحيله والإحتياج لك لكى تظهرى له مكانتك ومدى إحتياجه لك .
ولكن يقتضى نبل أخلاقك ورفاهة مشاعرك أن تراعى حقوق زوجك كما هى فى سخطك ورضاك وذلك لتحققى رضا الله عنك وتفوزى بالأجر الذى وعدك الله به نتيجه لطاعة زوجك وإسعاده . وأيضا لتتركى أثرا طيبا فى نفس زوجك وفى قلبه فهو يعلم كم انت غاضبه ولكن لم تقصرى أبدا فماذا سيكون ردة فعله على هذا الصنيع الطيب ؟

## المشاركة

عزيزى الزوج

هل تعلم أنه لا يوجد فى الشرع ما يلزم زوجتك بتنظيف البيت وإعداد الطعام ولكن نظرا لما تتميز به المرأه من طبيعة نظيفه وأنيقه فقد تولت هذا الدور كرما منها . ولكن إذا فكرت هى فى يوم من الأيام أن تتخلى عن هذا الدور فلن تأثم او يغضب عليها ربها لأنه لم يأمرها بهذا الفعل . ولكنك قد تحاسب أنت على عدم اقتدائك بسنة سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم كما قالت السيده عائشه أنه كان فى مهنة أهله أى فى خدمة أهله وروت أن النبى صل الله عليه وسلم كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل مايعمل الرجال فى بيوتهم .

وأنت عندما تولى المرأه كل هذه المهام فإنك تنتقص من مهمتها الأساسية فى حياتك وتجعلها خادمه فقط .

إن مهمتها الاصليه أن تكون سكنا لك معينة لك على مصاعب الحياه وهمومها فكثرة المهام تنهكها وتجعلها غير قادره على مواصلة الحياه على هذه الشاكله . لأنها بالإضافه إلى الأعمال المنزليه لديها رعاية الأطفال وتعليمهم وتربيتهم والسهر على راحتهم فى المرض هذا كله بالإضافة إلى أنها قد تكون إمرأة عامله

فلابد أن تعاونها وتخدم نفسك وأولادك وتعد معها الطعام وتساعدها فى نظافة البيت وهذا ليس صعبا أبدا فإذا أعدت هى الطعام قم أنت بإعداد السلطه وإذا انتهت من الطعام قم أنت بإعداد الشاى لها واترك لها فسحه من الإسترخاء

وإذا هى جهزت الأبناء للمدرسه قم أنت بإعداد طعامهم المدرسى وإذا نظفت البيت قم أنت بغسل الأطباق وهكذا تكون الحياه مشاركه

وصدقنى سوف تشعر بأقصى سعاده ولن يكلفك ذلك شيئا لأنك كرجل ذا بنيه جسديه قويه هذه الأعمال البسيطه لن تكلفك جهدا شاقا بعكس المرأه ضعيفة الجسم مصابه بشئ من الإنهاك نتيجة الحمل والولاده والرضاعه فقد أضعفوها وافقدوها كميه من الكالسيوم والحديد واصبحت عظامها هشه رقيقه تتداعى من أقل مجهود ومع ذلك فهى لا تكل ولا تمل من خدمتك أنت وأولادك .

فكن رحيما بها رفيقا كما أمرك رسول الله صل الله عليه وسلم بالرفق بالمرأه وسوف تشعر بالسعاده التى ستوفرها لك زوجتك من رضائها عنك وشعورها بأنك تقدرها وتشعر بها وتعاونها وسوف تبذل قصارى جهدها لتسعدك وتشعرك بالإمتنان على صنيعك هذا معها .

# إجعلى الأناقة هويتك

عزيزتى الزوجه

أنت رمز الجمال فى الدنيا وعنوان الأناقة فى هذا العالم
فكيف تتخلين عن هويتك ؟ وما أسبابك ؟
إنها مبررات واهيه
إن اهتمامك بمظهرك خارج البيت والذى يلاحظه زوجك يحرجه عندما يجدك غير مهتمه على الإطلاق بمظهرك داخل البيت وينفره أيضا ولا تتعللى بإنشغالك برعاية الأبناء أو المطبخ أو نظافة المنزل فهذا لا يمنعك من أن يراك زوجك بشكل لائق أنيق غير منفر ولن يكلفك وقتا طويلا أو جهدا كبيرا ويحضرنى هنا وصية الأم لإبنتها يوم زفافها حين قالت لها بالتعهد لموقع عينيه والتفقد لموضع أنفه
فلا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الإ أطيب ريح
والكحل أحسن الحسن الموصوف والماء والصابون أطيب الطيب المعروف
أي باختصار فكرة النظافه الشخصيه والعنايه ببهاء المظهر على أقل تقدير ولكنى أطمح الى اكثر من هذا وهى الاناقه والتألق وكأنك ملكة جمال هذا البيت ليس تألقا متكلفا مصطنعا مبتذلا ولكن إظهار إمكانياتك وقدراتك كأنثى فى الجمال والإبداع فى إظهار الجمال الخفى .
هذه ليست مهمه تقومين بها هذه هى هويتك وأنت عنوانها.

## هل أنت أبو زرع

عزيزى الزوج

من صفات المرأه التى لابد أن تعرفها جيدا وتتعامل معها هى ان المرأه دقيقه تهتم بالتفاصيل الدقيقه والشكليات وتحب المناقشات وتفصيل الأمور والشرح المستفيض وتجد أن العتاب هو أفضل طريقه لتصفية قلبها من ناحيتك بعد أي مشكله أو إختلاف فى الرأى ولكنك تعترض طريقها ولا تترك لها مساحه لتعبر عن غضبها وتشرح ما آذاها فى هذه المشكله السابقة الحدوث

هذه هى طبيعة المرأه ولابد أن تكون أكثر صبرا وحكمه فى الإنصات إلى زوجتك وإشعارها بالإهتمام بما تقول حتى وإن كان ليس مهما .

بهذا تكسب رضاها وتدخر لنفسك رصيدا كبيرا فى قلبها .

وليكن قدوتك فى ذلك رسول الله صل الله عليه وسلم عندما روت له السيده عائشه حكاية إحدى عشرة امرأه اجتمعن وتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا وكل واحده تكلمت عن زوجها حتى الأخيرة وهى أم زرع مدحت زوجها كثيرا وكانت الحادية عشر فسمعها رسول الله صل الله عليه وسلم إلى النهايه وهى تقص عليه حكاية الاحدى عشرة امرأه وقال لها ( كنت لك كأبى زرع لأم زرع ) .

ويجب عليك أن تتعلم من سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم حيث أنه يحمل هم ومسئوليات أمه ولكنه استمع الى السيده عائشه إلى النهايه ولم يقاطعها أو يقول لها أن لديه ما يشغله وليس لديه وقت للإستماع إلى

حديث احدى عشرة امرأه . هذه هى حكمة رسولنا الكريم صل الله عليه وسلم

وقد قال الله فى كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم " وقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنه لمن كان يرجو الله واليوم الأخر وذكر الله كثيرا " سورة الاحزاب ايه ٢١

لذا وجب علينا جميعا الإقتداء برسول الله صل الله عليه وسلم

ووجب عليك خصوصا أيها الزوج الإقتداء برسولنا الكريم فى مثل هذه المواقف المتعلقه بالحياة الزوجيه وغيرها

## لا تعبثى بسلاح الغيرة

عزيزتى الزوجه

لا تغفلى أن زوجك رجلا .
أسمعك تقولين وكيف أغفل أمرا كهذا ؟
نعم تفعلين ذلك عندما تتهاونين فى حق نخوته ورجولته وتدفعينه دفعا إلى الغيره سواء كان ذلك بقصد لتستجدى غيرته أو بغير قصد بدافع الإستهتار والتهاون منك
وهذا غير مقبول فى الحالتين فمن مرادفات كلمة الرجوله النخوه والغيره فاستفزازك له يثير غيرته وغضبه ومن الغريب أن غضبه هذا يثير اندهاشك أنت وعصبيتك وتتهمينه انه يعطى الموضوعات اكبر من حجمها ولو دققت شيئا قليلا لوجدت أنه على حق ولابد أن تطيعى أوامره فى مثل هذه الأمور المتعلقه بالاخلاق والقيم والمتعلقه بغيرته ونخوته كرجل ولا تتهاونى فى هذا الحق الأصيل له وهو أن يصونك ويحافظ عليك من أي أذى .
فيجب عليك أن تراعى شعوره كرجل و أيضا تحافظى على مظهره أمام الناس كرجل شرقى يحافظ على التقاليد والقيم .

## كن منصفا

عزيزى الزوج

لقد ذكرت فى مقالة سابقه أن الرجال أكثر عقلا من النساء ولكننا لا نجد هذا العقل فى حكمك على المواقف خصوصا إذا تعلق الأمر بزوجتك وأهلك .

فإما أنك تتحيز لأهلك وتجور على حق زوجتك أو أنك تتحيز لزوجتك وتعادى أهلك

فلتكن حياديا . و تتعرف على ماهية علاقتك بهذين الجانبين وهم زوجتك وأهلك

فمثلا علاقتك بوالدتك تتطلب منك أن تبرها وترعاها وتسأل عنها وتطمئن على صحتها وحالها و أن تحسن إليها كما أمرنا الله عزوجل .

ولكن ليس من متطلبات علاقتك بوالدتك أن تحكى لها كل كبيره وصغيره بينك وبين زوجتك و أن تسرد لها عيوب زوجتك وكيف أنها تنغص عليك حياتك فتتحامل أمك على زوجتك وعندما تقابلها تبدأ بإطلاق الكلام اللاذع وتحدث الكارثه وتغضب زوجتك . بل إن والدتك إذا غضبت من زوجتك فيما يخصها هى عليك أن تلطف الموقف وتذكر لها كم أن زوجتك تحبها وتذكرها بالخير وأنها لم تقصد أبدا إيذائها أو مضايقتها . وعلى الصعيد الأخر تنبه زوجتك أن تكون أكثر لطفا مع والدتك ولا تغضبها .

أما علاقتك بزوجتك فتتطلب منك أن ترعاها وتحسن عشرتها وألا تفشى سرها أو تنتقدها أمام أهلك أو توبخها أمام الناس ولكن لا تتطلب منك أن

تنصاع لرغباتها أو تتماشى مع فكرة عدم إنسجامها أو توافقها مع والدتك أو أهلك وتتحيز لضيقها فتغضب لغضبها .

وليس أيضا من الحكمه عندما يحدث خلاف بين أهلك وزوجتك أن تنصر أحدا على الأخر فى نفس الجلسه التى حدثت فيها المشكله عليك أن تكون حكيما وتفصل بين القوات ثم تتكلم مع كل طرف على حده وتوضح الموقف بهدوء وترضى جميع الأطراف ومن أخطأ فعليك نصحه ومن تضرر فعليك الإعتذار له و كن رحيما فى توجيه إنتقاداتك مع الجانبين وفى النهايه عليك أن تعطى كل ذى حق حقه وتكن حياديا تجنبا للصدام والمشكلات .

# مكانة الزوج

عزيزتى الزوجه

أدعوك الى أن تتأملى معى وصية الأم لإبنتها يوم زفافها
عندما أفردت لها عشر خصائل يجب أن تحفظهم لزوجها وأنت قطعا تعرفينهم قالت لها فى النهايه .
أشد ما تكونين له إعظاما أشد ما يكون لك إكراما
ولن تصلى إلى ذلك حتى تؤثرى رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما أحببت أو كرهت .
هذه هى جوهرة الزواج والمعضله التى طالما حاولت توضيحها لكل زوجه وهى إيثار راحة الزوج ورضاءه . ودائما ما اقابل بالهجوم
ويقولون لى أن الزوجه هى إنسانه أيضا وتحتاج إلى الإهتمام فكيف تؤثر رضاء زوجها على رضاها وأين هى من إيثاره هو ولماذا لا يكون التوجيه له هو فى الإيثار.
تذكرى معى مقالتى السابقه وهى عن حديث رسول الله صل الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا ودعوة الحديث الى أن الرجل يعطى المرأه حقها كاملا ويرعاها ولا يستوفى حقه كاملا منها . ولو نظرنا فى المقابل لوجدنا أن فكرة إيثار رضاء زوجك على رضاك لا تعادل فكرة أن الرجل يعطيك حقك كاملا ولا يستوفى حقه منك أي لا يطلب حقه كاملا بل يتنازل

ويتغاضى عن بعض التقصير منك . أي أن الرجل بذلك يتحمل عبئا أكبر فى التنازل عن بعض الحقوق

ولو أمعنت النظر أيضا ودققت فى الحياة اليوميه لوجدت فكرة إرضاء زوجك هى عمليه سهله وبسيطه وهى مثلا أن ترتدى ما يحبه وتصنعى مايريده وهى الدليل الحقيقى على حبك لزوجك وليس من الصواب إقحام الكرامه أو فكرة حقوق الإنسان فى الحياه الزوجيه فأنت وزوجك مزيج يكمل بعضه لتحقيق أقصى سعاده وإستقرار .

وقد استهلت هذه الأم الحكيمه نصيحتها بعباره ساحره عندما قالت لإبنتها ( كونى له أمه يكن لك عبدا ) وهى محقه كلما كنت أكثر ذكاءا بإمتلاك قلب الزوج كلما كان قريبا منك محققا لأحلامك وأمنياتك

ولا أنسى العباره اللطيفه فى نصيحة الأم حيث قالت لإبنتها ( الصحبه بالقناعه والمعاشره بحسن السمع والطاعه )

فعلا الطاعه هى مفتاحك الذهبى لامتلاك قلب زوجك وعقله .

## انتهاء مدة الصلاحية

عزيزى الزوج

حبك لزوجتك مثل الزهور يحتاج دائما الى أن ترويه بكلمات الإطراء وأن تغذيه بالغزل والشكر والثناء والتقدير والإهتمام
إن الحياه الجافه المليئه بالاعباء والخاليه من الكلمات اللطيفه المعبره عن المشاعر تجعل زوجتك تفقد انجذابها لك وتنبئ بقرب انتهاء صلاحية الحب وتستمر الحياه كنوع من العقاب او الإستمرار الإعتقالى لأجل الأبناء
تحتاج زوجتك فعلا الى نوع من التقدير بكلمات ناعمه وتحتاج دوما الى نوع من الاهتمام بمشاعر متدفقه .
فأنت بذلك تروى هذا الحب وتطيل عمره وتعطى زوجتك مبررا لأن تتقدم للأمام وتحمسها لأن تبدع وتسعدك أنت وأولادك .